المندس أخبار NEWS

mundasnews@gmail.com

facebook.com/munds.news

نصف شهرية صادرة عن مجموعة من الشباب السوري المستقل

داعمة للحراك السلمي المدني

افتتاحية العدد
سوريا ومهام التحرر الوطني
بقلم: بيسان سارة

على الأرض
الاختطاف ...حرب داخل الحرب

بلا رتوش
الجيش الحر ... ليس كما عهدناه

حراك مدني
الأمعاء الخاوية من جديد

صورة العدد - أطفال يحملون السلاح في ريف دمشق, من المسؤول؟؟

الأخبار

سوريات وسوريون يحصدون جوائز عالمية.

توجت الكاتبة السورية سمر يزبك بجائزة بن - بنتر البريطانية, وذلك لمهارتها الأدبية ومعارضتها للنظام, لتنضم بذلك إلى الناشطة المدنية رزان زيتونة التي فازت بجائزة مركز «ابن رشد» الألمانية للفكر الحر, المخصصة هذا العام لناشطي الربيع العربي دون الأربعين عاماً, كما فاز رسام الكاريكاتور العالمي علي فرزات الذي تسلم جائزة اندكس البريطانية لحرية التعبير.

قوات النظام تقصف قرية جباثا على حدود الأراضي المحتلة بالمدفعية الثقيلة.

أفادت شبكة شام الإخبارية أن القوات السورية قامت بقصف بلدة جباثا بالمدفعية الثقيلة, وبلدة جباثا واقعة على حدود الأراضي السورية المحررة في مرتفعات الجولان المحتلة, وهي من المناطق الخاضعة للحكم العسكري لقوات الأمم المتحدة unidof والحكم المدني السوري بناءً على اتفاقية فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل الموقعة في العام ١٩٧٤.

اغتيال الدكتور المهندس محمد نصار في دمشق

فقد الدكتور المهندس محمد نصار المدرس في جامعة دمشق - كلية الهندسة المدنية من منطقة القدم يوم الجمعة الماضي ٢٠١٢/١٠/١٢ لتوجد جثته يوم الاثنين التلي مرمية على جانب الطريق, وفيما أعلنت تنسيقية القدم أن الدكتور نصار اعتقل عن أحد الحواجز في منطقة القدم, علمنا من أهله أنهم غير واثقين من اعتقاله وأنه قد يكون مخطوفاً.

سورية و مهام التحرر الوطني

إن مسألة التحرر الوطني بقيت ولغاية اليوم مطروحةً أما الشعوب العربية, فالثورات المطلوبة ثلاث: الثورة الديموقراطية والثورة الوطنية والثورة الاشتراكية (العدالة الاجتماعية), وهي أقانيم التحرر الوطني التي يشعر كل مواطن بحاجته إليها في عالمنا العربي, ولكن, وبنظرة سريعة على الواقع نجد وبعد أقل من عامين على انطلاق الثورات العربية, بأننا بتنا نواجه ثورتين مخطوفتين من قبل الأخوان والسلفيين في كل من مصر وتونس, وثورتين مغدورتين في اليمن والبحرين من قبل السعوبين والايرانيين(ومن خلفهما), أما ليبيا فهي ثورة بطعم الدم تسمى ثورة مضادة كان الهدف منها هو تقديم نموذج دموي أمام الشعوب الثائرة علها ترتدع فتنقطع سيرورة الأمل بغدٍ أفضل.

الثورة السورية تطورت بحدة استقطابها وشعبيتها وفوضاها وكمية دمائها وأخطائها وسعيها الحثيث إلى فرض قطيعة مع الماضي القريب, تطورت إلى ثورة تشبه الثورة الفرنسية بدرجة أو أخرى, ستؤثر هذه الثورة على تاريخ البشرية وبانتصارها سينفتح أفق التغير مجدداً أما الشعوب في المنطقة وهذا ما يدركه العالم, لذلك لن يسمح لها بأن تنتصر.

لننطلق من صعوبة التجربة وقساوة الواقع, فبمواجهة هذا الضخ الاعلامي والعمل الدؤوب من البعض على حرف الثورة السورية عن مسارها, بات لزاماً علينا أن نحدد المهام المطلوب انجازها وفوراً:

اولاً: أن نرسي بممارستنا قواعد الديمقراطية وصولاً إلى إعادة تعريفنا للهوية الوطنية الجامعة ناهيك عن تحديد معنى الدولة والسلطة وغيرها من مفاهيم. ونؤكد ثانياً, أننا ننجز في سورية ثورتين, الثورة الديمقراطية و الثورة الوطنية فلذلك يجب أن يكون حجم النقد عالي لأي ممارسة خاطئة ناهيك عن رفع الصوت ضد كل طائفي أو متطرف. أما ثالث المهام: وأد المعارضة بجميع أطرافها وأقطابها وتحميلها مسؤولية ما يحدث اليوم. أما المهمة الرابعة وهي الأبدى والأوجب فتتلخص بالتوقف عن المهاترات بين الاصرارعلى الحراك السلمي من جهة أو حصر الدعم بقوة الثورة المسلحة من جهة أخرى, الواجب هو الانتقال لحرب التحرير الشعبية, بشقيها السلمي والمسلح, وفق مزيج سوري خاص, بحيث يشترك بها الجميع وكلٌ من موقعه.

إن حسم المعركة في سوريا هو بأيدي من أشعل الثورة أساساً, ويجب أن لا ينسى أولئك أن الشعوب العربية تتطلع بتوق لنصرنا المأمول, فإلى العمل.

بقلم: بيسان سارة

على الأرض

الاختطاف...حرب داخل الحرب

عمليات لا تخضع إلا للأهواء الشخصية, وتجار الحروب لهم فيها اليد العليا

الالتزام الثوري لا يعني الدفاع عن الثورة دائماً, فأخطاء الثورة هي ما يكشف معدن الثائر الحقيقي, من النزام بالمبادئ والقيم والتعالي على الجراح رغم عمقها.

منذ البداية كان موقفه الأخلاقي واضحاً, لكن النشاط الميداني يحتاج للكثير من الشجاعة, فحساسية الطوائف في سوريا تجبره على التحفظ عندما لا يترك النظام مجالاً للشعب إلا أن يثور, ومع ذلك لم يخفي علي سر رغبته في تقديم أي شيء للثورة, فكلن له دور كبير في تعريفي على بعض الناشطين الذين ساهموا لاحقاً في إطلاق جريدتنا, ولم يتوقف عند هذا الحد فقدم الكثير من المساعدة في مجال التصميم الذي يبرع فيه, كما أن أخته كادت ان تتعرض للاعتقال في إحدى اكثر المظاهرات جرأة في دمشق, إلى أن جاء يوم الأربعاء ٢٧ أيلول من العام الحالي, حيث أعلمني نبأ اختطاف والده من إحدى بلدات ريف دمشق, وهو يقوم بعمل يضمن له كرامة العيش بعد أن تقاعد من عمله كضابط في الجيش العربي السوري, والتهمة ضابط (علوي) متقاعد يحمل في محفظته صورة لحافظ الأسد.

مرت خمسة أيام حاولت خلالها التفاوض مع كل من أعرفهم من الناشطين المدنيين في منطقة الاختطاف دون نتيجة,ولم يستطع أحدهم أن يضمن سلامته, بل كل ما استطاعوا قوله :»لو انه اختطف قبل شهرين لكان الآن ميتاً», أما صديقي فكان يخوض المزيد من المفاوضات أبدى خلالها استعداده لدفع مبلغاً من المال مقابل الإفراج عن والده, إلى أن دخل أحد السماسرة على الخط وضاعف مبلغ التفاوض إلى عشرة أضعاف, وهذا ما استقر عليه الأمر, ولحسن الحظ أن أصدقاء الوالد تبرعوا بدفع المبلغ كاملاً, وقد احتفظ الخاطفون بسيارة الأب والبضائع المحملة فيها, ليبق أما هذه العائلة خيار وحيد ألا وهة بيع منزلهم لوفاء الدين المترتب عليهم.

خلال أيام اختطافه تعرض الأب لتعذيب شديد, ومحاولتين لقتله, الأولى جرت فور اختطافه من قبل أحد «المتحمسين» لسنية الثورة, تدخل العقلاء ومنعوه من تحقيقها ليتعرض لتحقيق أقل ما يمكن ان يقال عنه انه سخيف, طالبه المحققون خلاله بتوضيح مصير النفط المنهوب!!

ولم تقف المهزلة عند هذا الحد, فطلب المحققون تزويدهم باسم احد الضباط في إدارة المركبات وهي القطعة التي تُقصف منها مناطق الغوطة الشرقية, أما محاولة القتل الثانية فقد تعرض لها بعد أن أطلق سراحه حيث هاجمه ذلك «المتحمس» بحربة البندقية ونجح الوالد بتفادي الطعنة, إلا أنه تلقى شتيمة طائفية مع تهديد بأن السنة قادمون للقضاء على العلويين.

كل هذا لم يؤثر على موقف صديقي, بل زاده تشبثاً بضرورة تطهير الثورة من العلقات التي انضمت إلى النظام في مص دماء الشعب باسم الثورة والجيش الحر, بل على العكس فقد وجد أن كل ما يقوم به من مسؤولية النظام, وقال: «غباء ووحشية النظام أصبح الضامن الوحيد لاستمرار الثورة وتأليب المزيد من الطبقات عليه, فبات من الممكن مناقشة بعض أشد الموالين في مصالحهم التي ربطوها منذ البداية ببقاء النظام, ولكن علينا أولاً النجاح في إفراز قوى قادرة على مخاطبة مصالح الموالين أو المترددين كأدنى تقدير», مع رفضه عرض أفراد اللجان الشعبية بخطف بعض الأشخاص للمقايضة عليه يجد أنه « من الواجب على المتضررين التحلي بنوع من التعالي على الجراح وعدم السماح لبعض الفئات باستغلال جراحهم للمتاجرة بها», ولم يخف أمانيه بأن يبقى الحراك سلمياً على ما بدأ عليه إلا أنه قال أن الحراك المسلح يمكن أن يكون ذي جدوى لو تواءم في أهدافه مع أهداف الحراك المدني «على أن تتمكن القوى المدنية من إفراز قيادة تلفظ المعارضة التقليدية قبل أن تسقط النظام, وتطمئن الأقليات على حقوقها في المواطنة».

تضع أحداث الاختطاف الدائرة في البلاد الثورة أمام استحقاقات جديدة, ينبغي عليها أن تكون قادرة على الإيفاء بها, إذ لا يكفي تبرير الأخطاء على أنها رد فعل على وحشية النظام والقتل الجنوني الذي يمارسه يومياً بحق الشعب, بل يجب المسارعة للانتقال من رد الفعل إلى الفعل, والبداية تكون برفع الصوت عالياً في وجه كل تجاوز يحدث من أي طرف كان, فمن يطرح إسقاط النظام عليه ان يوفر البديل الاخلاقي أولا, ناهيك عن الإيجابيات التي كان يوفرها كالأمان مثلاً.

المندس أخبار NEWS

تفاصيل الأخبار

سوريات وسوريون يحصدون جوائز عالمية

فازت الكاتبة السورية سمر يزبك بجائزة بن - بنتر للكتابة البريطانية للعام ٢٠١٢ مناصفة مع الشاعرة البلاط البريطاني كارول آن دافي, والتي اختارت سمر بنفسها ضمن شروط الجائزة «لمهارتها في الكتابة ومعارضتها للنظام السوري», ويتم الاختيار من لائحة قصيرة تعدها رابطة (بن) المدافعة عن الكتاب وتضم كتاباً تعرضوا للملاحقة لمعارضتهم العلنية للنظام, أسست جائزة بن/ بنتر في ٢٠٠٩ بعد وفاة المسرحي البريطاني الفائز بجائزة نوبل (العام ٢٠٠٥) بالسرطان في ٢٠٠٨. وهي تمنح سنوياً لكاتب بريطاني أو مقيم في بريطانيا «يلقي نظرة لا تجفل أو تنحرف» على العالم وفق تعبير بنتر.

كما فازت الناشطة السورية الشهيرة رزان زيتونة بجائزة مؤسسة «ابن رشد» للفكر الحر في برلين, وقد خصصت هذه الجائزة هذا العم لناشطي دول الربيع العربي دون سن الأربعين عاماً, ممن خاضوا نضالاً سلمياً من أجل دولة مدنية ديمقراطية وسجل البيان الصادر عن المؤسسة أن زيتونة البالغة من العمر ٣٥ عاماً بدات نضالها الحقوقي للدفاع عن المعتقلين السياسيين في سوريا منذ العام ٢٠٠١ وأسهمت في عمل الجمعية السورية لحقوقالإنسان, ومنذ العام ٢٠٠٥ تنشر تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان في بلدها على موقعها الالكتروني , واضطرت مع بداية الثورة إلى التخفي لتعرضها للخطر بعد مداهمة بيتها ومصادرة كل وثائقها واعتقال زوجها وأخيها.

كما كتب رسام الكاريكاتور العالمي علي فرزات على موقعه بتاريخ ١٦-٨-٢٠١٢ «علي فرزات - الفائز بجائزة الفنون تسليم جائزة اندكس البريطانية لحرية التعبير للفنان العالمي علي فرزات وكان الحفل في فندق سانت بانكراس رينيسانس يوم الأربعاء الموافق ٢٨ مارس ٢٠١٢. أمام جمهور من ٤٠٠ شخص.»

قوات النظام تقصف قرية جباثا على حدود الأراضي المحتلة بالمدفعية.

أفادت شبكة شام الإخبارية أن القوات السورية قامت بقصف بلدة جباثا بالمدفعية الثقيلة, وبلدة جباثا واقعة على حدود الأراضي السورية المحررة في مرتفعات الجولان المحتلة, وهي من المناطق الخاضعة للحكم العسكري لقوات الأمم المتحدة unidof والحكم المدني السوري بناءً على اتفاقية فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل الموقعة في العام ١٩٧٤.

ومع أن مثل هذا الخرق كان من المفترض أن يثير ضجة إعلامية إلا أنه لم يأخذ الاهتمام المفروض, ما يبين العلاقة بين النظام السوري والعدو الصهيوني.

تأتي هذه الخطوة في أعقاب الاعتذار الذي قدمه النظام بشكل غير مباشر لإسرائيل عن طريق الأمم المتحدة عن سقوط قذيفة هاون على الأراضي المحتلة.

ومن الجدير بالذكر أن القوات النظامية لم تتدخل على الأرض في الوقت الذي تصاعدت فيه التوترات بين سكان البلدة وبلدة حضر المجاورة, على خلفية محاولة أهالي جباثا السيطرة على نقطة للجيش السوري تقع في منطقة مرتفعة مطلة على حضر, ما أدى إلى حدوث اشتباكات وعمليات خطف متبادلة بين أهالي البلدتين لم تفلح محاولات العقلاء لتهدءتها.

اغتيال الدكتور المهندس محمد نصار فى دمشق

فُقد الدكتور المهندس محمد نصار المدرس في جامعة دمشق - كلية الهندسة المدنية من منطقة القدم يوم الجمعة الماضي ٢٠١٢/١٠/١٢ لتوجد جثته يوم الاثنين التالي مرمية على جانب الطريق, وفيما أعلنت تنسيقية القدم أن الدكتور نصار اعتقل عن أحد الحواجز في المنطقة, علمنا من أهله أنهم غير واثقين من اعتقاله وأنه قد يكون مخطوفاً, فبعد أن كان يسكن في منطقة القدم انتقل نتيجة العنف المتصاعد هناك للعيش في الميدان, وفي إحدى زياراته لتفقد منزله يوم الجمعة اختفى لتتضارب الأنباء عن ملابسات اختفائه بين اعتقال أو اختطاف.

يذكر أن الدكتور نصار من ابناء محافظة درعا, حائز على شهادة الكتوراه في الهندسة المدنية اختصاص جيوتكنيك, ويشهد طلابه قبل زملائه بأخلاقه العالية وحبه للبحث العلمي والاطلاع, علاوة على مرحه وابتسامته الدائمة.

رأي

لماذا الحوار!؟؟!!

ليس هناك ذو عقل يمكن أن يدعو إلى تصديق ما يقوله النظام, فمن يقتل شعباً بأسره لابد وأن يكذب في كل نفس يصعد ويهبط في صدره, ولكن أليس من الجدير بنا أن نسأل أنفسنا سؤالاً:

إذا كان النظام قوياً كما يصف لأتباعه, فلماذا الإصرار على الحوار مع من سبق ووصفه بأقذع الأوصاف؟؟

إن الحوار يمثل في نظر الكثيرين المسؤولية الحقيقية تجاه الوطن, الوطن الأرض والمعنى والقيمة الحقيقية لحياة كل إنسان حر, كما أنه الضامن الحقيقي لوحدة الوطن ومنعته من الوصاية الخارجية التي لم تكف يوماً عن إظهار السوريين كأطفال بحاجة للتوجيه والرعاية, وهذا المظهر الذي يحرص النظام على إبرازه لمناصريه وهو ما يعجبهم فيه حقاً. لاشك وأن هناك العديد من الجهات ذات المصلحة باستمرار الوضع على ما هو عليه دون أن ترجح كفة الشعب على النظام أو العكس, لا قدّر الله, ومن أهم هذه الجهات:

- عناصر وضباط الأمن الذين يزودون الجيش الحر بالكثير من المعلومات مقابل ملايين الليرات, وهذا أربح لهم من الأتاوات التي كانوا يتقاضونها أو الصفقات التي يمررونها بفضل نفوذهم وسطوتهم.
- أصحاب السوابق ومدمنو المخدرات الضاربين بسيف الجيش الحر دون أن يحملوا أياً من قيمه ومبادئه واخلاقه, لكنهم يحظون بالتكريم على ما لم يقوموا به.
- كل المستفيدين من الفوضى التي تضرب البلاد من قاطعي الطرق والخاطفين إلى اللصوص, وأصحاب الوساطات المشبوهة لدى أجهزة الأمن مقابل أخبار عن المعتقلين.
- كل الدول الداعمة لإسرائيل والحريصة على مصلحتها وعلى رأسها أمريكا, وهنا لا أدعي النباهة أو عمق التحليل, فقد صرح كبار القادة الإسرائيليين بان مصلحتهم الحقيقية تتحقق باستمرار الوضع على ما هو عليه.

إن الحوار لا يعني بأي حال من الأحوال التنازل عن مطالب الشعب وأهداف الثورة, كما أنه ليس وصفة سحرية لإنهاء الحرب الدائرة في شوارع مدننا بين ليلة وضحاها, بل هو سعي حقيقي من كل قادر على تحمل مسؤولية وطن لإيجاد مخرج يجنب السوريين ويلات حرب حقيقة في وجه آلة قتل مسعورة ونظام عالمي مجنون.

بقلم: إياس حوراني

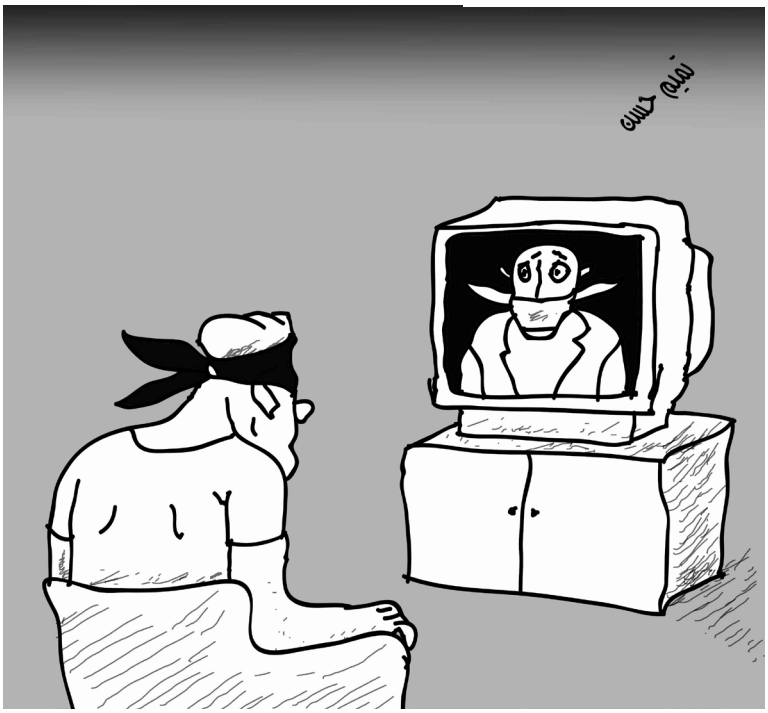

طلاب الحرية

عبد العزيز الخير «الحكيم»

لو جمعت مقاتلاً ماركسياً من الجيش الأحمر الإيرلندي, إلى ليبرالي من عصر نصاعة الليبرالية, لكان الحاصل صورة شديدة القرب من صورة الدكتور عبد العزيز الخير, القيادي البارز في «حزب العمل الشيوعي» وفي هيئة التنسيق لقوى التغيير الوطني الديموقراطي» في سوريا, الذي اختطف الشهر الماضي مع رفيقيه إياس عياش وماهر طحّان بعد خروجهم من مطار دمشق.

في الصورة الأشهر لما دعي «غزوة البيض» أمام مبنى الجامعة العربية في القاهرة, يبدو عبد العزيز مشيحاً بوجهه عن لكمة «ثورية» مسددة إليه, وقد أغمض عينيه أشد الإغماض عن رؤية «الثورة», وهي تواصل ما لم يكف النظام عن ممارسته على مدى نصف قرن من سحق الرأي المخالف والمجتمع بأسره, لم يكن جلياً وقتها أن ثمة خطين في الثورة ذاتها, وأن اليد التي ترمي «الحكيم» بالبيض صعب أن تمت إلى الحرية بصلة, وأنها يد كل ما هو كفيل أن يودي بالثورة, شأنها شأن اليد التي تعتقله وتعذبه.

عبد العزيز الخير من مواليد القرداحة ١٩٥١, اعتقل أول مرة في العام ١٩٩٢ بعد ان تخف دام ١١ عاماً وأفرج عنه في العام ٢٠٠٥, ليعاد اعتقاله في أيلول الماضي بعد عودته من الصين تحضيراً لمؤتمر إنقاذ سوريا.

عن مقالة للدكتور ثائر ديب في جريدة الأخبار اللبنانية - ١٠ تشرين الأول .

نبض الشارع

على فرن العابد الخاص في المهاجرين :»الخبز مجاني للاخوة اللاجئين اللبنانين» .. كل شعب بيعمل بأصلو

من حائط احدهم

أعزائي المواطنين: يرجى أخذ العلم أنه عند بدء العمل بالتوقيت الشتوي في سوريا حيث سيتم تأخير الساعه ٦٠ دقيقه لتقصير النهار و وتقديم ساعة الغروب!

وبناء عليه: سيبدأ القصف في الساعه السابعة صباحاً بدلاً من الثامنة وشكرا نشكر لكم تفهمكم

من حائط أحد آخر

تعليقاً على القفزة الخارقة للمغامر فيليكس():

ماذا ترى يا فيليكس؟؟

سيدي ارى مرتفعات الجولان, وارى قواتنا المسلحة الباسلة

ولكنها ليست بالجولان .....

من حائط آخر تماماً

لولا الامتحانات ما خرجت من منزلي في هذه الساعة, لا يقين يثبّت الأرض تحت قدمي أو أمان يجعلني أؤمن أن السماء زرقاء, سكون يلف الشوارع والطرقات يخلق رابطاً بيني وبين كل من تراه عيني, فعلى الأقل كلانا يحمل همّ العودة سالماً إلى المنزل.

اجتمعت بأحد أصدقائي في الكراج استعداداً للتوجه إلى الجامعة على طريق درعا:

- شو مبكرة؟
- بدي أخلص..وين الشباب؟؟
- ليكن على الطريق.

اكتملت المجموعة بعد وقت قصير, وبدأنا ننظر إلى (المكرويات) المتوجهة نحو درعا, درعا التي منحتني اليقين, كل ما كان يروى على شاشات التلفزة أو صفحات الفيس بوك لا يعدو أن يكون مزحة سمجة أمام ما تعانيه هذه المدينة الحزينة, فوجودي القصير فيها لحضور المحاضرات أكد لي أن «من سمع ليس كمن رأى».

- هادا ميكرو فيه محلات
- خلونا نستنى واحد فاضي, وما منطلّع حدا معنا مشان ما يوقفونا على الحواجز كتير.
- مشان الله خلصونا, بس خلونا نقدم هالامتحان ونرجع
- اسمعي مني ... هيك أضمن

وافق الجميع على فكرة صديقي, وأخذنا بها.

على الطريق, نار متوهجة, ودخان أسود, رائحة اللحم المحترق تختلف عن كل الروائح, رائحة تخترق الوجدان وتجعله ذاهلاً عما يمكن أن يفعله الإنسان بالإنسان لمجرد الاختلاف بالرأي, جفف المنظر الدم في عروقي, فالميكرو المحترق لا يشبه أي شيئ رأيته من قبل, والناس بداخله إما ميت أو زاحف يحاول النجاة بروحه, ولا ادري إن كان من ينجو من مثل هذه الوحشية سيعود للحياة أصلاً!!

صمت ثقيل كالرصاص المسكوب, لم تعد الحياة بعدها مهمة, فكيف لك أن تتمسك بما يمكن ان تفقده بلمح البصر, يالله من غباء حقيقي نعيشه, ومع ذلك لم أعرف إن كلن علي ان أحزن لما رأيته أم أفرح لأنني نجوت بمعجزة حقيقية.....لقد قصف جيشنا الباسل الميكرو الذي كنا ننوي الصعود إليه....

عن قصة حقيقية روتها لي صديقة وسمحت لنفسي بنشرها.

الثورة Inbox

من يقود الثورة؟؟

بعد أكثر من سنة ونصف من انطلاق الثورة السورية, وبعد أكثر من ثلاثين ألف قتيل وأكثر من مليون ونصف مهجر في الداخل السوري وأكثر من مليون معتقل ومفقود وأكثر من ثلاثمائة ألف لاجئ في دول الجوار .. بعد كل هذا نجد من المفيد أن نسأل أنفسنا السؤال البديهي التالي .. من يقود الثورة السورية تلك بكل عظمتها وتضحياتها؟

لقد شهدت بداية الثورة السورية طفرة في عدد المعارضين على شاشات الفضائيات, يشتمون النظام صباح مساء ويهددون ويتوعدون .. ولم تكن هناك أية رؤية واضحة لديهم ولا أي فكرة صحيحة عن خواص الثورة وتداعياتها على الصعيد الداخلي أو الإقليمي والدولي ..

ومع تأزم الوضع في سوريا وحين أيقن الجميع بأنها ثورة حقيقية بدأت المعارضة السورية محاولة تجميع شتات أنفسها تحت ضغط الشارع المنتفض وبطلب من بعض الدول الإقليمية والدولية.

وهذا الأمر الأخير جعل من مؤتمرات المعارضة تقع تحت وطأة أجندات وتوجيهات خارجية, ما جعلها تفقد قرارها الوطني لتكون نقطة الضعف الأساسية بالنسبة للثورة السورية, ويعود ذلك لقلة الخبرة السياسية وعدم وضوح الرؤية والحل بالنسبة لهم, فكان من السهل السيطرة عليهم بالنسبة لتلك الدول وتحزبهم ضمن مجموعات يسهل قيادتها وتوجيهها, مع وجود المال السياسي والإعلام الموجه وفتنة الظهور في حضرة سياسيين وسفراء كبار والوقوع تحت تأثيرهم.

وهذا يعيدنا إلى السؤال الرئيسي .. من يقود الحراك الثوري في سوريا على الصعيد السياسي؟

فالثورة في سوريا هي الأكثر مشاركة والأكثر شعبية بين ثورات الربيع العربي, ولكنها ما زالت تفتقد للقيادة الحكيمة والواعية والمتصلة مع الداخل والخارج على حد السواء.

لقد فعل الحراك الشعبي كل شئ من إسقاط الخوف إلى اسقاط النظام وهيبته, وانتهى به المطاف أمام النقطة الأخيرة (كش ملك), التي يجب على المعارضة السياسية حل رموزها عبر تشكيل البديل المناسب أمام المجتمع الدولي, ووضع خارطة طريق للمرحلة القادمة تضمن الحرية والعدالة والديمقراطية بين جميع الطوائف والأعراق, وبالتالي تعمل جنباً إلى جنب أمام الجهود الدولية الحقيقية لإزاحة هذا النظام بطريقة عملية تجنب السوريين الكثير من الدماء والدمار والمعاناة.

لكن ذلك لم يحصل, وبالتالي فإن المعارضة السياسية فشلت في مهمتها تلك, وفي إثبات نفسها كقيادة واعية للحراك الثوري, بل إنها أصبحت عائقاً أمام تقدم الثورة عبر تصدير خلافاتها العقائدية والإيديولوجية والشخصية أيضاً إلى الداخل السوري, ونشر غسيلها على أبواب سفارات متنفذة وفاعلة مما أفقدها أهميتها وهيبتها, وخير دليل على ذلك ما يحصل في هذا الشهر من صوم سياسي حول الحدث السوري مع ما يشهده من أحداث جسام .. فلا تصريح ولا تلميح على مستوى المعارضة السياسية المختلفة فيما بينها, والمشغولة في إثبات نفسها طالما أمريكا ودول الغرب مشغولين في الانتخابات الأمريكية.

كل ما سبق جعل من الثورة السورية جسد عظيم بلا رأس قويم .. فالثورة بحاجة لعظيم يضاهي عظمتها من أمثال مانديلا وغاندي وتشي غيفارا ... لن نرفع السقف بالتمني ولكننا نأمل بأن يخرج من رحم الثورة من يكون اهلاً لقيادتها .. وفي جعبة الثورة الكثير الكثير.

فريق عمل رسائل موجهة من داخل سورية - بتصرف

حراك مدني

الأمعاء الخاوية من جديد

أعلنت مجموعة من الناشطات السوريات القيام بإضراب مفتوح عن الطعام أمام مقر جامعة الدول العربية, تضامناً مع أطفال سوريا, وتحت شعار «أنقذوا طفولة سوريا» بدأت الناشطات وعلى رأسهن الشاعرة لينا الطيبي والمذيعة سلمى الجزايرلي والممثلة لويز عبد الكريم إضرابهن عن الطعام,. وقد عرّف الناطق باسم المضربين والمضربات أحمد العسيلي / مصر الإضراب عن الطعام بأنه وسيلة مقاومة أو ضغط لاعنفية حيث يكون المشاركين في هذا الإضراب (ممتنعين عن الطعام) كعمل من أعمال الاحتجاج السياسي, أو لاستثارة الشعور بالذنب في الآخرين, وسعى المشاركون إلى لفت النظر للأوضاع الإنسانية المتردية للسورين وعلى رأسهم الأطفال مطالبين بضرورة الإغاثة الفورية لأطفال سوريا ونسائها وتأمين الممرات الآمنة لإيصال المساعدات الانسانية, وفرض حظر جوي ومنطقة عازلة للأهالي, والعمل على إغلاق قناه السويس في وجه السفن المحملة بالأسلحة التي يستخدمها النظام في سوريا, وتسوية أوضاع اللاجئين السوريين, وأعاد الإضراب أهدافاً قديمة استطاع النظام أن ينسينا إياها من خلال دوامة العنف التي أدخل البلاد فيها كالمطالبة بدخول وسائل الإعلام العالمية إلى سوريا دون قيد.

استمر الإضراب عدة أيام, ومن المشاركين من بقي مضرباً عن الطعام مدة سبعة عشر يوماً, لكن التقصير الإعلامي حال دون تحقيق أهدافه, فقد دعى المنظمون, وعلى رأسهم الشاعرة لينا الطيبي التي باشرت إضرابها في التاسع من أيلول ونقلت إلى المشفى نتيجة تعرضها لانهيار صحي ليوم تظاهر وإضراب عالمي أمام مقر جامعة الدول العربية في ٢٢ أيلول, متوجهين بنشاطهم إلى منظمة الأمم المتحدة المعبرة عن شعوب الدول التي تضمها ومنهم سوريا.

جذبت الفكرة العديد من المتضامنين, ففي مونتريال باشر مجموعة من أبناء الجالية السورية يوم الجمعة ٢٨ أيلول إضراباً عن الطعام لمدة ٤٨ ساعة بهدف لفت الانتباه إلى معاناة الشعب السوري, كما تضامن عدد من السوريين في الجولان المحتل مع الحملة, ونشر موقع الجولان أسماء المشاركين في الإضراب, موضحاً مجموعة من النصائح الصحية للمشاركين في الإضراب تساعدهم على الصمود لفترة أطول, وأوضحت الشاعرة الطيبي أن حملة «سوريات من أجل سوريا» قررت تعليق الإضراب حتى نهاية شهر أيلول, نتيجة تدهور الحالة الصحية للمشاركين, وذكرت على صفحتها على الفيس بوك « حقيقة نحن نحتاج هذه الوقفة بعد أن انهارت عدد من الزميلات صحياً ومن تبقى منا بدأ يواجه الانهيار مع صمت عالمي مطبق.. الشعوب وحدها ناصرتنا وأيدتنا بقوة, ولهذا ارتأينا أن نعلق إضرابنا حتى نهاية الشهر, على أن تعتصم منا من تستطيع لأوقات محددة».

رأي

الجيش الحر....ليس كما عهدناه

من حام للمتظاهرين المدنيين إلى غطاء للمتبجحين والطائفيين والخونة.... مسؤولية كبيرة على عاتق الجيش الحر, ليعود إلى ما عهدناه عليه

وأخيراً... قرّرت قيادة الجيش الحر الانتقال إلى داخل «المناطق المحررة في سورية», وتأتي هذه الخطوة في إطار «تسريع معركة دمشق» على حد تعبير العقيد رياض الأسعد قائد الجيش المقيم في تركيا في بيان بثّه على الانترنت, وتأتي خطوة الأسعد وباقي ضباط القيادة بعد تصاعد الانتقادات للأعمال التي يقوم بها عناصره الذين باتوا يضمون في صفوفهم العديد من حملة الجنسيات غير السورية سواءً العربية أو الأجنبية, حيث تؤثر هذه الأعمال على شعبية الجيش الحر كجناح عسكري للثورة, وتهدد بتآكل الحاضن الشعبي له, وهو العامل الأهم الذي يرتكز عليه في توجيه ضرباته لقوات النظام.

أداء متعثر

أصدر الجيش الحر مؤخراً عدداً من البيانات كان مثار جدل كبير, هدد في أحدها بتقديم كل من يلتحق بجيش النظام أو (العصابة النصيرية الكافرة), كما وصفه البيان, أو كل أب يرسل أبنه لأداء الخدمة الإلزامية بالمحاكمة وفق الشريعة الإسلامية, وفي بيان آخر دعا إلى عدم الذهاب إلى المدارس, وهذا ما طبقه فعلياً في زملكا - ريف دمشق, حيث هدد بعض المدرّسات المتوجهات إلى مدارسهن خلال الأسبوع الأول من بدء الدوام في السنة الدراسية الجديدة, أثارت هذه التصرفات حفيظة الكثيرين من أنصار الثورة, بالإضافة للسلوك الصبياني الذي يمارسه الكثير من أفراد الجيش المدافع عن أهداف الثورة والحامي للمدنيين, فباتت الانسحابات التكتيكية المتعاقبة بعد تدمير المناطق مثار سخرية لدى الكثيرين, كما أن الممارسات اليومية التي تظهر حرص بعض المنضمين للجيش الحر على الظهور أكثر من حرصهم على القتال, كانت أيضاً مادة دسمة لأهالي المناطق الحاضنة لهذا الجيش تعينهم على تمرير الوقت بانتظار ضربة النظام القادمة, فبرزت أسماء جديدة لكتائب ومجموعات الجيش الحر ككتيبة «تعوا شوفوني», مضيفة العديد من الأسئلة للسؤال الذي رافق تشكيل الجيش الحر والذي ظل حائراً في ظل تزايد العنف من جهة واللامبالاة الدولية من جهة أخرى, وهو: ما الفائدة من البدء بأعمال عسكرية من مناطق مأهولة بالمدنيين في وجه نظام يملك من السلاح وانعدام الضمير ما يسمح له بمسح البلاد بأكملها عن الأرض دون رحمة ؟؟

إلى أين ..«نحن قادمون»؟؟

لم يعد كافياً للجيش الحر أن يتبرأ من بعض المجموعات التي تقوم ببعض الأعمال التي لا تمت للثورة بصلة ولا تخدمها نهائياً, فبعد عمليات الاختطاف غير واضحة المبررات, يطل علينا الضابط في القيادة المشتركة فهد المصري ليهدد الأمين العام لحزب الله بالقول «نحن قادمون, و قادرون على الوصول إليك حتى في الضاحية الجنوبية», حيث عجزت إسرائيل عن الوصول إليه, ليفتح الباب عريضاً لمن يريد ان يطعن بأهداف الجيش الحر ومصادر تمويله.

من مظاهرة في طريق السد - درعا - عدسة شاب حوراني

لا يكفي القول بأن مثل هذه التصرفات ناجمة عن قلة الخبرة السياسية الناجمة عن القمع كما هو دارج لتبرير كل الأخطاء, بل يمكن أن نراها بوضوح أكثر من منظار الصراع السني - الشيعي الدائر في المنطقة, والممول من قبل بعض القوى التي لا يمكن وصفها بأكثر من الرجعية والظلامية, وهذا ما يلقي بعبء ثقيل على كاهل الجيش الحر في تبييض صفحته, وإعادة صورته الجميلة التي باتت مهددة بالمحي من ذهون السوريين بعد كل هذا التخبط.

«النصرة» لمن؟؟

تسببت (جبهة النصرة لأهل الشام) وهي ما بات يوصف بالفصيل الأكثر نشاطاً في المعارضة المسلحة, بإدانتين دوليتين للأعمال المسلحة الدائرة على الأراضي السورية, حيث جاءت الإدانة الاولى على شكل بيان من مجلس الأمن يدين التفجيرات الإرهابية في ساحة سعد الله الجابري, بينما جاءت الثانية على لسان مكتب الأمين العام للأمم المتحدة تدعو فيها إلى عدم استخدام وسائل الإسعاف في أعمال العنف, بعد الهجوم الذي نفذته جبهة النصرة على مبنى المخابرات الجوية في حرستا, وقد استخدمت فيه سيارات إسعاف مفخخة.

قد تكون هذه العمليات الدامية, التي لا تجيد جبهة النصرة تنفيذ غيرها, هي نتاج اعتراف «القاعدة» بالجبهة كقائم بأعمال التنظيم الإرهابي في سوريا, بعد أن استفادت من الدعم الكبير الذي قدمه تنظيم «فتح الإسلام» بدليل مقتل أحد أبرز قياديه عبد الغني جوهر في دمشق, يذكر أن تنظيم فتح الإسلام وُلد في المخيمات الفلسطينية في لبنان من رحم تنظيم «فتح الانتفاضة» الذي شكله النظام السوري في الثمانينيات لضرب حركة المقاومة الفلسطينية المتمثلة بحركة فتح.